

المدونة الكبرى

ما جاء في الرجل يحلف أن لا يهدم البئر فيهدم منها حجرا أو يحلف أن لا يأكل طعامين فيأكل أحدهما قلت رأيت الرجل يحلف أن لا يهدم هذه البئر فيهدم منها حجرا واحدا قال قال مالك هو حاث إلا أن تكون له نية في هدمها كلها قلت رأيت أن قال وا لا أكلت خبزا وزيتا أو قال وا لا أكلت خبزا وجبنا فأكل أحدهما أيحنت أم لا في قول مالك ولا نية له قال لم أسمع من مالك فيه شيئا إلا أن مالكا قال من حلف أن لا يأكل شيئين فأكل أحدهما أو قال لا أفعل فعلين ففعل أحدهما حث فإن كان هذا الذي قال لا آكل خبزا وزيتا أو خبزا وجبنا لم تكن له نية فقد حث وإن كانت له نية أن لا يأكل خبزا بزيت أو خبزا بجنب وإنما كره أن يجمعهما لم يحث ما جاء في الرجل يحلف أن لا يأكل طعاما فذاقه أو أكل مما يخرج منه قلت رأيت إن حلف أن لا يأكل طعاما فذاقه أو لا يشرب شرابا كذا وكذا فذاقه أيحنت أم لا في قول مالك قال بن القاسم إن لم يكن يصل إلى جوفه لم يحث قلت رأيت إن قال وا لا أكلت من هذه النخل بسرا أو قال وا لا أكلت بسر هذه النخل فأكل من بلحها أيحنت أم لا قال لا يحث قلت رأيت إن قال وا لا آكل لحما ولا نية له فأكل حيتانا قال بلغني عن مالك أنه قال هو حاث لأن ا تبارك وتعالى قال في كتابه وهو الذي في قول البحر لتأكلوا منه لحما طريا قال مالك إلا أن تكون له نية فله ما نوى قلت رأيت إن حلف أن لا يأكل رؤسا فأكل رؤس السمك أو حلف أن لا يأكل بيضا فأكل بيض السمك أو بيض الطير سوى الدجاج أيحنت أم لا في قول مالك قال بن القاسم إنما ينظر إلى الذي خرجت يمينه ما هو فيحمل عليه لأن للايمان بساطا يحمل الناس على ذلك فإن لم يكن ليمينه كلام يستدل به على ما أراد بيمينه ولم تكن له نية لزمه في كل ما يقع عليه ذلك الأسم الحث وقد أخبرتك في اللحم أنه إذا أكل الحيتان حث